به فيكا نها عادة جميع ولد آدم عليه السلام وقوله واكتحل لما ورد عنه
عليه السلام من انه قال من اكتحل في يوم عاشورا بالاثمد لم يرمد ابدا وفي رواية
في عامه وقد تقدم ما وقوله راس اليتيم أي مسح لما ورد عنه عليه السلام
من مسح على راس يتيم في يوم عاشورا رفع الله له بكل شعرة على راسه درجة
في الجنة ومن كسى فيه مسكينا فكانما كسى سائر امة محمد صلى الله عليه
وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلل الجنة انتهى وفي البزازية من مسح
رؤس يتيم يوم عاشورا فكانما مسح جميع رؤس اليتامى وغرس الله
له بكل شعرة على جسده شجرة تحمل من الحلي والحلل عدد نجوم السما وفي
الحديث من مسح على يتيم كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة وفي
الجامع الصغير اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك امسح راس اليتيم وتصدق
عليه واطعمه قال في المصباح لان يلين لينا والاسم اللِيان مثل كتاب وهو لين
وجمعه الينا ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفي الجامع ايضا امسحوا
راس اليتيم هكذا الى مقدم راسه ومن له اب هكذا الى مؤخر راسه خط
وابن عساكر وابن عدي ولعل الفارق ان المسح من المقدم مظنة الارهاب
بخلاف المسح من المؤخر وقوله تصدق تقدم ان من تصدق فيه كان كمن تصدق
السنة وفي رواية من انفق فيه درهما اخلفه الله له سبعمائة درهم وكل
درهم ينفق في طاعة الله فهو اثقل عند الله من السموات السبع والارضين
السبع انتهى وان من تصدق بدرهم فيه اخلف الله عليه الف درهم وقوله
واغتسل فقد جاء ان الله تعالى يخرق زمزم تلك الليلة الى سائر المياه فمن
اغتسل يومها برئ من المرض في جميع السنة وورد عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال من اغتسل يوم عاشورا لم يمرض الا مرض الموت وقوله

ووسع

ووسع على العيال تقدم الكلام على هذا وقوله قلم ظفرا ٢ بيانا من ذلاجل
وقوله معموره الافلاك حتى قيل انه نقصد بهذا الاشارة لما ورد عن علي رضي
الله تعالى عنه قال من قرا يوم عاشورا قل هو الله احد الف مرة نظر الرحمن
اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا واعلم ان بعضهم اتخذ يوم
عاشورا عيدا واتخذه بعضهم ماتما اما المأتم بالتا المثلثة محل الاجتماع
في الذي اتخذه عيدا اليهود وكانت الجاهلية يعتدون بهذا ذلك ثم
نسخ نشأ عنه ذلك فقد روى مسلم ان يوم عاشورا يوما تعظمه اليهود
ويتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم حليهم وشاراتهم فان قلت
هذا ينافي ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا فقالوا
هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى
فقال عليه الصلاة والسلام انا احق بموسى منكم فصامه اجيب بان
كونه عيدا عندهم لا يقتضي حرمة صيامه عندهم وبان اليهود الذين كانوا
يصومونه يهود المدينة ومن وافقهم والذين يتخذونه عيدا غيرهم
ويدل على الاول ما ذكره الحافظ ابن حجر فانه قال ولمسلم عن قيس بن
مسلم قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا ويتخذونه عيدا ويلبسون
نساءهم فيه حليهم وشاراتهم والشارة بالشين المعجمة بعدها
الف فرا والمراد بها هنا اللباس الحسن الجميل ولا يصح تفسيرها بالهيئة
الحسنة كما ذكره بعضهم في تفسيرها لانها مفعول يلبسون وهذا
التفسير الذي ذكره تفسير للشورة بالضم فان معناها الجمال والهيئة
الحسنة قاله العيني واما اتخاذه ماتما كما تفعله الرافضة لاجل

Copyright © King Saud University